د. بسام أبو عبد الله

تركيا: انفجارات ما قبل الانتخابات!

انفجار إسطنبول الذي وقع يوم الأحد في ١٣ تشرين الثاني الجاري الساعة ٤:٢٠ دقيقة في عصر يوم عطلة مشمس في أحد أهم معالم المدينة شارع تقسيم، حيث تقع أهم الوكالات السياحية، والقنصليات الروسية، والهولندية وغيرها من المعالم الأثرية الشهيرة، دفع خلفه عشرات الأسئلة، وإشارات الاستفهام، حول من المستفيد من هذا التفجير، وأي رسائل أراد إيصالها، ولماذا الآن؟

هناك من ذهب مباشرة لاتهام النظام التركي بتنفيذ هذا العمل لأهداف انتخابية من أجل شد الرأي العام التركي، والقول له: إن البديل للحزب الحاكم هو الفوضى، وعدم الاستقرار الأمني، وإن تركيا مستهدفة من كثير من القوى الإقليمية والدولية، ولابد هنا من شد العصب القومي قبل أشهر من الانتخابات المهمة في البلاد.

هذا احتمال، ولا يمكن القول إنه ليس وارداً، وخاصة أن تركيا لم تشهد عمليات إرهابية منذ عام ٢٠١٧ سوى الهجوم على مركز للشرطة في مرسين، والذي اتهمت فيه السلطات التركية حزب العمال الكردستاني قبل نحو أكثر من ٤٥ يوماً.

ما كان لافتاً التصريح الذي أدلى به وزير الداخلية التركي سليمان صويلو حيث قال: «لا نقبل التعزية من السفارة الأميركية، ونرفضها، نعرف من يدعم الإرهاب في شمال سورية، ونعرف الرسالة التي أرادوا إيصالها لتركيا من خلال هذا الهجوم»، مشدداً على أن «من يدعم المنظمات الإرهابية شمال سورية، هو من نفذ الهجوم ضدنا»، ونقلت وكالة «رويترز» عن الوزير التركي تشبيهه تعزية واشنطن بـ«الفاتل الذي يمشي في جنازة ضحيته»، وأضاف أن أنقرة تثق بوقوف حزب العمال الكردستاني، ووحدة حماية الشعب وراء الانفجار، وإن واشنطن هي من تدعم وحدات حماية الشعب في سورية.

بعض المحللين يرون أن احتمال تورط حزب العمال الكردستاني أو جناحه السوري ضئيل، نظراً لأن هذه العمليات لا تخدمه حسب هؤلاء، لكن آخرين وهم كثر يربطون هذه العملية بمحاولة قطع مسار مناطق سيطرة التنظيمات التي تراعاها تركيا، ومناطق سيطرة الدولة السورية كمرحلة أولى، إضافة إلى قيام أنقرة بالعمل على إعادة ترتيب صفوف ميليشياتها، وجماعاتها التي رعتها طيلة عقد من الزمن، مع ملاحظة أن هناك اعتقالات تتم بهدوء لأثرياء في التنظيمات في الداخل التركي، وهو ما حصل من خلال أوامر اعتقال لأكثر من ١١ مشتبهاً من المدعي العام في أنقرة، وقيل إنهم على علاقة بتنظيمات جهادية، وهذه الاعتقالات تتم بسرعة، وخاصة أن هناك خشية من تعاون هؤلاء مع أجهزة مخابرات أخرى لأنهم في الأساس مرتزقة، ومن يبيع وطنه لا ثقة لأحد به، وعندما ينتهي دوره، ماله إلى التصفية.

بغض النظر عن المتورطين في تفجير إسطنبول، لكن من الواضح تماماً أن الأشهر السبعة التي تفصلنا عن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التركية في حزيران ٢٠٢٣، ستكون مليئة بالأحداث والمفاجآت، وخاصة أننا أمام اتجاهين أساسيين وأضمن:

١- الاتجاه الأول: يقوده الرئيس الحالي أردوغان، وحزبه الحاكم وحلفاؤه في حزب الحركة القومية، وتيارات أخرى، وبالطبع من مصلحة أردوغان الاستفادة من كل الظروف والأحداث، بما في ذلك التفجيرات بهدف الفوز في هذه الانتخابات، وهو الذي يدرك أن الغرب ليس مرتاحاً لوفاقه، وأن الدعم الروسي الواضح من الرئيس فلاديمير بوتين له، لن يكون بلا أثمان، ولا شك أن تحويل تركيا إلى مركز دولي لتوزيع الغاز الروسي لأوروبا، وإلى مركز لتوزيع الحبوب أيضاً، وإلى مكان للمفاوضات الروسية الأميركية بشأن أوكرانيا، لا يبدو بلا أثمان تريدها موسكو منه، وهو يدرك كغيره أن العالم يتحول، ولابد من استثمار هذه التحولات بما يخدم موقع تركيا، ودورها الذي تدعمه موسكو بوضوح شديد وبطريقة معقدة، ويبدو في أن الصراع على تركيا سيشتد خلال الأشهر القادمة، وسنشهد الكثير من الأحداث قبل حسم نتائج الانتخابات فيها.

٢- الاتجاه الثاني: تقوده المعارضة التركية بزعامة كمال كليتشدار أوغلو زعيم حزب الشعب الجمهوري، ومجموعة من الأحزاب الصغيرة الأخرى ذات الاتجاهات الإيديولوجية المختلفة، لكنها جميعاً تتفق على أن خيار تركيا يجب أن يكون نحو واشنطن، وأنه لا مكان لروسيا والصين وإيران في المستقبل إذا وصلوا إلى الحكم. إذ وصفتهم ميرديل أكشنير زعيمة الحزب الجيد بـ«الأنظمة الاستبدادية المتعفنة»، كما أن كليتشدار أوغلو زار واشنطن، ولندن، وخلال زيارته لأميركا اختفى لثلاث ساعات قيل إنه أجرى لقاء سرياً مع الداعية فتح الله غولين حسب المعلومات في تركيا.

في كل الأحوال، اتجاهات المعارضة التركية واضحة، أطلسية بالمطلق، وحديثها عن سورية لا يتضمن ذكراً للانسحاب الأميركي، ولا رفضاً للمشروع الانفصالي لقيادة ميليشيات «قسد»، وطالما أن الخيار أطلسي فهو مضر للمصالح الوطنية السورية.

الخيارات في تركيا كتبنا عنها مرات عديدة، هي بين السيئ، والأسوأ، وهما خيارا أشرت لهما أعلاه، ونجاح السيئ لا يعني أنه الجيد بالنسبة لنا، لكن علاقات حلفائنا مع الخيار السيئ قد تساعد في إيجاد الحلول، والتسويات مستقبلاً، ليس لأن أحداً ما قد هبط عليه الرحمن، وإنما لأن حجم المصالح المعروضة كبير، ولأن المشروع القديم لم يعد منتجاً، والعالم يتحول بسرعة كبيرة، والكل يقرأ هذه التحولات، فـ«الأسد باق في عربينه»، وما على الجميع سوى ترتيب الحسابات وفق هذه الأجندة، كما أنه علينا ترتيب حساباتنا وفق هذه التحولات أيضاً.

يسألك البعض: هل يعني هذا أننا نقف مع أردوغان ضد معارضيه؟ وأجيب دائماً: هذا شأن داخلي تركي، إذ إن بقاء أردوغان هو بيد شعبه، ولا يعنينا من المسألة سوى كيف نصل لتحقيق مصالحنا الوطنية، وتحرير ما تبقى من أرضنا، والخيارات للأسف بين السيئ والأسوأ، وما علينا سوى البحث عن مصالحنا وطرق تحقيقها، فالقضية ليست عواطف، ومشاعر، بل خريطة معقدة تحتاج دائماً للعقل البارد، والقراءة المتأنية.

إرهابيو أنقرة يفضون خيمة اعتصام متظاهري الباب بالقوة

فضت ما تسمى «الشرطة المدنية» بالقوة أمس، خيمة اعتصام أقامها المتظاهرون في مدينة الباب في ريف حلب الشرقي المحتلة على خلفية مقتل «ناشط» إعلامي وزوجته على يد مجهولين، في حين أعطى المتظاهرون مهلة يومين للكشف عن نتائج التحقيق.

وذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن المتظاهرين فضوا خيمة الاعتصام التي أقاموها في المدينة، وذلك بعد تدخل مسلحي «الشرطة المدنية» التابعة للاحتلال التركي.

وأوضحت المواقع، أن المتظاهرين أعطوا مهلة حتى يوم غد الجمعة لكشف نتائج التحقيق، بعد أن شهدت الخيمة هجوماً من مسلحي «الشرطة المدنية» على بعض المتظاهرين، واشتباكاً بالأيدي.

وذكرت، أن مسلحي «الشرطة المدنية» و«الشرطة العسكرية» انتشروا قرب دوار «السنترة» في مدينة الباب منذ صباح أمس، ووصلت بعد ذلك تعزيزات عسكرية.

ونقلت المواقع عن مدون وناشط إعلامي يدعى معتز ناصر تأكيده أن مسلحي «الشرطة والأمن العام» في مدينة الباب، تهجموا على خيمة الاعتصام وحاولوا فضها بالقوة، وضربوا المعتصمين ورشوا على بعضهم «رذاذ الفلفل».

ووجه بعض المسلحين بتاذقهم نحو المتظاهرين مهددين بإطلاق النار عليهم بشكل مباشر بتهمة «الإرهاب»!.

وفي ٧ تشرين الأول الماضي، قتل مسلحون مجهولون، تبين لاحقاً أنهم يتبعون لمجموعة المدعو «أبو سلطان الديري» ضمن ميليشيات «فرقة الحمزة» التابعة للاحتلال التركي «الناشط» الإعلامي محمد عبد اللطيف الملقب بـ«أبو غنوم» وزوجته الحامل.

وفي وقت سابق أمس، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن «الشرطة العسكرية» أعلنت حالة الاستنفار القصوى أمس في مواجهة دعوات للتظاهر في مدينة الباب الواقعة شمال ضواحي أحلب، للكشف عن قتلة «أبو غنوم» والمتزعمين المتورطين فيها من «فرقة الحمزة» ومحاسبتهم، وذلك بعد أن طلبت استخبارات النظام التركي من مترزعي «الشرطة العسكرية» ذلك.

وشهدت مدينة الباب الخاضعة للاحتلال من النظام التركي ومرتزقته الإرهابيين في ٩ من الشهر الماضي إضراباً وعصياناً مدنياً على خلفية مقتل «أبو غنوم» وزوجته على يد مجهولين قبل يوم من ذلك ورفضاً لسياسات ما تسمى «المؤسسات» التابعة لمرتزقة الاحتلال.

وكالات

«النصرة» يعلن اعتقال متزعم «مافيا» مخدرات إيطالياً وتسليمه لحكومة بلاده!

أعلنت ما تسمى «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، أمس، اعتقال إيطالي يعتبر أحد أكبر متزعمي عصابات تجارة المخدرات في العالم وتسليمه لحكومة بلاده.

ويبدو أن إعلان «النصرة» يأتي في سياق محاولات التنظيم المدرج على اللوائح الدولية للتنظيمات الإرهابية لإزالة صفة الإرهاب عن نفسه والتسويق لاعتداله والتغطية على إرهابه وجرائمه بحق الأهالي في أماكن انتشاره ولاسيما في مناطق إدلب.

وذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن ما يسمى «جهاز الأمن العام» التابع لـ«جبهة الإنقاذ» التابعة لـ«النصرة» أعلن في بيان اعتقال المدعو «بيرونو كاربوني» وهو «وريث» ومتزعم مافيا «كامورا» الإيطالية، على خلوله الأراضي السورية الخاضعة لسطوة «النصرة» في آذار الماضي، قادماً من الأراضي التركية.

وحسب البيان، فإنه «بعد شهور من التحقيقات ومتابعة القضية، توصلت «الأجهزة الأمنية» إلى قرائن تشير إلى تورط «بيرونو» في قضايا الاتجار بالمخدرات، وبعد توضيح التحقيق للسلطات الإيطالية على نبأ اعتقال «بيرونو» قالت باسم ما تسمى «وزارة الداخلية» في «حكومة الإنقاذ» في بيان مصور: «إن تعاون تسليم التاجر الإيطالي لبلاده دون أن يخوض في تفاصيل عملية تسليمه.

وأشار إلى أن «بيرونو» دخل الأراضي السورية، متنكراً بشخصية مواطن مكسيكي كغطاء أمني محكم، بعد حصوله على الجنسية المكسيكية وتعلّم لغتها، ليبعد بذلك الشبهات عن نفسه «مدعياً هروبه بسبب غرامة فُرضت عليه كعقوبة لعمله بساعات رولكس المزوّرة».

وحسب المواقع المعارضة، يعدّ «بيرونو» الإيطالي من أكبر متزعمي عصابات تجارة المخدرات والبشر حول العالم، وهو محكوم بالسجن لمدة ٢٠ عاماً في بلاده، وكذلك ملاحق من منظمة الشرطة الجنائية الدولية «الإنتربول»، ويشتهر بالتخفي وراء جنسيات متعددة وأسماء مستعارة، ودفع مبلغ طائلة رشاوى للتنقل بين الدول وهربا من الملاحقات الأمنية.

وسبق أن أعلنت الإمارات العربية المتحدة القبض على «بيرونو» منذ عام، لينضح فيما بعد أن المقبوض عليه هو شخصية بديلة قدمها «بيرونو» لـ«عم» للسلطات الأمنية ليستطيع الهروب من جديد نحو الدول الأوروبية ويكمل طريقه إلى تركيا بغطاء الجنسية الروسية التي كان يحملها حينها، ومن ثم إلى الأراضي السورية.

وبينما لم تعلق السلطات الإيطالية على نبأ اعتقال «بيرونو» فإن متحدث باسم «وزارة الداخلية» في «حكومة الإنقاذ» في بيان مصور: «إن تعاون تسليم التاجر الإيطالي لبلاده دون أن يخوض في تفاصيل عملية تسليمه.

وكالات

بحجة تفجير إسطنبول.. أردوغان يلمح لإمكانية قيام نظامه بعملية عسكرية خارج حدود تركيا!

رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان اتهم «داعمي ما تسمى «وحدات حماية الشعب» الكردية بالضلوع أيضاً في تفجير إسطنبول بإشارة منه للولايات المتحدة (عن الانترنت)

يبدو أن العلاقات بين تركيا وأميركا تتجه نحو مزيد من التأزم، إذ اتهم رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان أمس «داعمي ما تسمى «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تتهمها أنقرة بالضلوع في تفجير إسطنبول بأنهم «شركاء في كل قطرة دم أريقت»، في إشارة إلى الولايات المتحدة التي ترى في الميليشيات الكردية في شمال سورية حليفاً لها، في حين يعتبرها نظام أردوغان منظمة إرهابية.

أردوغان الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده على هامش مشاركته في قمة مجموعة العشرين بجزيرة بالي في إندونيسيا، اعتبر أن الجهات التي تدعم التنظيمين الإرهابيين «وحدات حماية الشعب» الكردية و«حزب العمال الكردستاني- PKK» بحجة محاربة داعش هي أيضاً شريكة في كل قطرة دم أريقت»، مضيفاً: إن الإرهابيين لن يستطيعوا الهروب من النهاية المؤلمة التي تنتظرهم مهما فعلوا وأياً كانت الجهات التي يختبئون وراءها، وذلك وفق ما نقلت وكالة أنباء «الأناضول».

وتعتبر «حماية الشعب» العمود الفقري لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» التي يعتبرها النظام التركي جناح لـ«PKK» الذي يصنفه على أنه منظمة إرهابية.

وألمح رئيس النظام التركي إلى إمكانية القيام بعملية عسكرية خارج حدود تركيا بذريعة ملاحقة الإرهاب والمتورطين بتفجير إسطنبول، وقال رداً على سؤال بهذا الصدد: «الآن التحقيقات جارية بشأن الهجوم، وعلى ضوء النتائج سنقوم بما يلزم فعله، وعلى العالم أن يدرك ذلك».

وبعد أن دعم نظامه الإرهاب في سورية وسهل عبور عشرات آلاف المسلحين الأجانب إليها عبر أراضي بلاده، قال أردوغان: إن بلاده ستواصل بكل حزم تنفيذ إستراتيجيتها في القضاء على خطر الإرهاب من جذوره، وإن تركيا تنتظر من جميع أصدقائها وحلفائها «أن يدعموا بصدق نضال أنقرة المشروع» في مكافحة الإرهاب.

«النستر على هزائمه في سورية والعراق» وأشار إلى أن هجوم إسطنبول، أظهر مجدداً الوجه الدموي والقبيح للتنظيمات الإرهابية، مبيناً أن قوات الأمن التركية ألقت القبض على المنفذة خلال فترة وجيزة جداً.

وبعد رفض وزير داخلية نظام أردوغان سليمان صويلو قبل أيام رسالة تعزية أميركية وعقب تهديد أردوغان خلال المؤتمر الصحفي في بالي الاندونيسية لداعمي «PKK» و«وحدات حماية الشعب»، عاد رئيس النظام التركي واستدرك بشكر كل من تقدم بالتعازي في ضحايا الهجوم الإرهابي «عبر اتصال هاتفي أو بيان أو برقية».

ويوم الإثنين الماضي، رفض صويلو تعزية السفارة الأميركية في تركيا لذوي الضحايا، وقال «لا نقبل تعازي السفارة الأميركية، نحن نرفضها»، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة «تدعم منفذي التفجير بشكل غير مباشر»، مضيفاً «لقد تلقينا الرسالة التي وجهت إلينا. نعلم فحواها. أنها أرسلت من مدينة عين العرب بريف حلب وترتبط بميليشيات «قسد»، وقالت إنها اعترفت خلال التحقيق معها بأنها عضو في «قسد».

وأسفر التفجير الإرهابي عن مقتل ٦ أشخاص وإصابة ٨١ آخرين بينهم اثنان في حالة حرجة، حسبما صرح فؤاد أوقطاي نائب الرئيس التركي.

وكالات

البعض رأى أن ملامحها من شمال إفريقيا... وآخرون: فبركة مخابراتية تمهيداً لعدوان جديد

تشكيك برواية أنقرة حول المتهمة بتنفيذ تفجير إسطنبول

شكك ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي برواية النظام التركي المتعلقة بجنسية الفتاة التي ألقى القبض عليها واتهمها بتنفيذ تفجير إسطنبول الإرهابي، فمنهم رأى أن الفتاة ليست سورية وأن ملامحها أقرب إلى شمال إفريقيا أو الصومال، في حين اعتبر آخرون أن ما جرى «فبركة مخابراتية» تمهد لعدوان تركي جديد على الأراضي السورية وسيزيد من المطالبات بترحيل اللاجئين السوريين من تركيا.

وذكر موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أن خبير القبض على منفذة تفجير إسطنبول المدعوة أحلام البشير، أثار ضجة وجدلاً على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث شكك البعض في أن تكون الشابة سورية في حين شكك آخرون في أن تكون من نفذت العملية أصلاً.

وحسب الموقع، فإن نصيب الأسد بالتشكيك في رواية النظام التركي، كان من نصيب الأكراد، الذين اعتبروا الأمر تمهيداً لعدوان تركي جديد يستهدف مناطق في شمال سورية.

وتصدر التشكيك الأكراد هذا الموقف على خلفية العداء بين النظام التركي والميليشيات الكردية في سورية والعراق، واعتبروا أن ما جرى بمثابة «فبركة مخابراتية»، وفق ما ذكر الموقع.

وأشار الموقع، إلى أن البعض، استبعد أن يكون «حزب العمال الكردستاني- PKK» خلف العملية الإرهابية، مشيرين إلى أن «الحزب» لا يريد أي صدام مع النظام التركي، في حين اعتبر مغردون على «تويتر»، أن «التفجير سيزيد من مطالبات ترحيل اللاجئين السوريين من تركيا».

ورأى آخرون، أن التفجير جاء لمصلحة النظام التركي الذي سيسعى خلال الفترة القادمة لترحيل السوريين والقيام بعملية ضد الميليشيات الكردية (عملية عدوانية على الأراضي السورية) قبل فترة وجيزة من الانتخابات الرئاسية القادمة، وبذلك يضرب هذا النظام عصفورين بحجر واحد.

وفي هذا السياق، قال أحد الناشطين ويدعى عبد الغني مصطفى: «ألم أقل لكم بأن وراء تفجير استطنبول أردوغان وهاكان فيدان، حيث أفاد الأتراك بأن هفة الفتاة وسمها أحلام البشير دخلت تركيا من عفرين وتدربت في كوباني (عين العرب) على يد حزب العمال وقامت بوضع قنبلة في مكان الانفجار.. الانفجارات بين المدنيين من شيم أردوغان وعصاباته الإرهابية».

من جانبه قيل أن الفتاة هي أمرأة سورية تدعى أحلام البشير يقال إنها من مدينة عفرين وتلقت التدريبات من حزب العمال الكردستاني في عين العرب، التفجير سيزيد من مطالبات ترحيل السوريين من تركيا وسيدفع الحكومة التركية للقيام بهجمات انتقامية ضد الحزب».

على حين كتب آخر تحت عنوان «عندما يبدع المخ التركي»: «امرأة طول وعرض لابسة عسكري وتحط قنبلة بنص الشارع وتمشي ويقبض عليها بعد ساعات، ويتهم الكرد في المسألة، والانتخابات بعد أقل من سنة.. السيناريو نفسه والعمليات نفسها في انتخابات ٢٠١٦».

على صعيد آخر، شكك مغردون في أن تكون منفذة العملية سورية الجنسية، مشيرين إلى أن ملامحها غريبة عن المجتمع السوري وأقرب إلى شمال إفريقيا أو الصومال.

وبهذا الخصوص قال يمان عموري: «لا أُصدق ما صرح به وزير الداخلية التركي سليمان صويلو أن أحلام البشير المتهمة بتفجير تقسيم أسمت تحمل الجنسية السورية، ملامحها لا توحي أبداً أنها من المنطقة، لا عربها ولا كردها، قد يكون السوريون مكسر عصا طوال هذه السنوات، لكنهم ليسوا هبلاناً».

والأحد الماضي، أسفر التفجير الإرهابي الذي وقع في شارع الاستقلال وسط إسطنبول، عن مقتل ٦ أشخاص وإصابة ٨١ آخرين بينهم اثنان في حالة حرجة، حسبما صرح نائب الرئيس النظام التركي فؤاد أوقطاي.

واتهم وزير داخلية النظام التركي سليمان صويلو، «PKK» بالمسؤولية عن التفجير، وأعلن القبض على الضالعين فيه «قبل فرارهم إلى اليونان».

واتهمت دائرة أمن إسطنبول في بيان لها «مواطنة سورية» محتجزة اسمها أحلام البشير بتنفيذ التفجير وأنها أرسلت من مدينة عين العرب بريف حلب لتنفيذ الهجوم وترتبط بـ«قسد» التي اعترفت خلال التحقيق معها بأنها عضو فيها.

وكالات

تستمر اليوم في «عين ترما» وتنطلق غداً في سقبا

مصطفى لـ«الوطن»: التسوية ستبقى مفتوحة طالما أن هناك إقبالاً

موفق محمد

تنطلق غداً عملية التسوية في مدينة سقبا، على أن تستمر اليوم في بلدة عين ترما، وذلك في إطار العملية المستمرة في غوطة دمشق الشرقية بمحافظة ريف دمشق، والتي لاقت إقبالاً جيداً من قبل الراغبين بالانضمام إليها.

وفي تصريح لـ«الوطن»، ذكر أمين فرع ريف دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي، رضوان مصطفى، أن عملية التسوية سوف تستمر اليوم في عين ترما، على أن تتوجه اللجان غداً إلى مدينة سقبا للبدء بأعمالها هناك.

وتشمل التسوية المدنيين المطلوبين والعسكريين الفارين والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية، الراغبين بتسوية أوضاعهم وفق الاتفاق الذي طرحته الدولة، تمهيداً لعودتهم إلى ممارسة حياتهم الطبيعية.

وفي الخامس والعشرين من الشهر الماضي، انطلقت في عدد من بلدات الغوطة الشرقية وعدرا البلد بمنطقة دوما وما حولها، عملية تسوية أوضاع المطلوبين المدنيين والعسكريين الفارين من الخدمة والمتخلفين عنها، وذلك في إطار استكمال اتفاقات التسوية التي طرحتها الدولة، ومن ثم انتقلت إلى مدينة عربين، حيث أكد العديد من المتحق بالتسوية أن انضمامهم للتسوية هو «انطلاقة حياة مستقرة وممارسة حقوق المواطنة وواجباتها، والمساهمة في بناء الوطن والدفاع عنه والمشاركة في إعادة الإعمار».

وفي تصريحه أمس، أكد مصطفى، أن عملية التسوية مستمرة وستبقى مفتوحة إلى وقت غير محدد، طالما أن هناك إقبالاً على المراكز، وأضافَ الإقبال بأنه «جيد»، موضحاً أنه وبسبب الإقبال على المراكز يجري تمديدها.

وكانت دوما والعديد من مدن وبلدات الغوطة الشرقية تشكل أكبر معاقل للتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في ريف دمشق. ومن أبرز تلك التنظيمات «جبهة النصرة» وداعش وميليشيات «جيش الإسلام» التي كانت تتحصن في دوما و«فيلق الرحمن» الذي كان يتحصن في مدينة عربين.

وفي ٢٥ أيار ٢٠٢١ قام الرئيس بشار الأسد بزيارة الأولى أسماه الأسد بأول زيارة إلى مدينة دوما بعد تحرير الغوطة الشرقية من الإرهاب، حيث أدلى الرئيس الأسد وعقيلته بصوتيهما في انتخابات رئاسة الجمهورية.

وسبق أن جرت عمليات التسوية في العديد من المناطق بريف دمشق منها القلمون وداريا والقطيفة، بالتوازي مع إجرائها في عدد من المحافظات منها حماة وحمص وحلب ودير الزور والرقة بعدما جرت في جنوب محافظة دمشق.

من عملية التسوية في بلدة عين ترما (عن الانترنت)

بمناسبة الذكرى الـ٥٢ للحركة التصحيحية

قوى فلسطينية وعربية: شكلت محطة مفصلية مهمة ورسخت مبادئ الوحدة الوطنية

من احتفالات رئاسة هيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني بمناسبة الذكرى الـ٥٢ للحركة التصحيحية (عن الانترنت)

الوطن- وكالات

بينما أكدت رئاسة هيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني وقوى فلسطينية في دمشق أن الحركة التصحيحية المجيدة شكلت محطة مفصلية مهمة في تاريخ سورية الحديث واعتبرت شخصيات عربية أنها كانت مساراً كفاحياً عظيماً، ثم أمس تدشن نصب تذكاري للشهداء بحي الزهراء في حمص، في حين أكد طلبة سورية في مصر أن الحركة التصحيحية نقطة تحول إستراتيجي نوعي في تاريخ سورية المعاصر.

وفي بيان بمناسبة الذكرى الـ٥٢ للحركة التصحيحية التي قادها القائد المؤسس حافظ الأسد وتلقت «الوطن» نسخة منه، أوضحت رئاسة هيئة الأركان أن الحركة التصحيحية شكلت محطة مضيئة في التاريخ النضالي لحزب البعث العربي الاشتراكي بإعادته إلى جماهيره الكادحة لبيقى طليعتها المناضلة في السير قدماً نحو تحقيق أهدافها المنشودة في بناء مستقبل مشرق، يليق بتاريخها المجيد.

وأشارت الهيئة إلى أنه وبعد التصحيح المجيد أصبحت القضية الفلسطينية الوبوصلة لكل سياسات سورية، والمنطلق لعلاقاتها العربية والدولية، وأن جيش التحرير الفلسطيني نال كل أشكال الدعم والمساندة من سورية، مبينة استمرار هذا النهج القومي المشرف والذي لا يزال سمة لسورية العروبة في ظل قيادة الرئيس بشار الأسد قائد نهج المقاومة وعنوان عزة وكرامة الأمة العربية.

وختمت الهيئة بيانها بتجديد عهد الولاء والوفاء لسورية ولفكر التصحيح المجيد، مؤكدة تمسكها بنهج المقاومة وطريق الشهادة و أعلى حتى تحرير الأرض واستعادة الحقوق وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة فوق كامل تراب فلسطين المحرر وعاصمتها القدس.

«جبهة النضال الشعبي الفلسطيني» بدورها أكدت في بيان أوردته وكالة «سانا»، أن ذكرى التصحيح جاءت بعد انتصارات الجيش العربي السوري في مواجهة المشروع الأميركي- الصهيوني الإرهابي الذي استهدف الدولة والوطن والشعب، في حين اعتبرت القيادة الفلسطينية لحزب البعث العربي الاشتراكي في بيان أن الحركة التصحيحية المجيدة مفصل مهم ونقلة نوعية عميقة الأثر في تاريخ سورية والأمة العربية، مؤكدة أن سورية المنتزعة بمسيرة ونهج التصحيح، أسقطت كل المؤامرات، وأفشلت مخططات الاستعمار، وحققت الانتصار بفضل تصدي شعبها وتضحيات جيشها المغوار.

من جانبه، أكد تحالف القوى الفلسطينية أن سورية في ظل قيادة الرئيس الأسد أكملت المسيرة المشرقة للحركة التصحيحية، فكانت هي الداعم الأساسي للقضية الفلسطينية والمقاومة وتحرير الأرض، وأن الحرب الإرهابية الحاقدة التي شنت عليها خلال السنوات الماضية كانت تستهدف مواقفها ومبادئها الثابتة تجاه القضية الفلسطينية.

وفي لبنان، قال العميد مصطفى حمدان أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين «المرابطون» في بيان: إن الحركة التصحيحية كانت مساراً كفاحياً عظيماً أعاد لسورية العربية مكانتها على صعيد الداخلي، كما أصبحت الركن الأساسي في المواجهة والصمود ضد كل المخططات الاستعمارية الإسرائيلية التي كانت تستهدف الأمة العربية.

الأمين العام لحزب البعث العربي التقدمي في الأردن فؤاد دبور، أكد في بيان أن الحركة التصحيحية شكلت حركة تغيير وتطوير شملت مجالات الحياة كافة في سورية، ورسخت مبادئ الوحدة الوطنية والقومية، كما وثبت الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والعسكرية العربية اهتماماً خاصاً.

وبهذه المناسبة، نشّدت محافظة حمص بالتعاون مع الفعاليات الأهلية أمس نصباً تذكارياً للشهداء في حديقة روضة شهداء الفروسي بحي الزهراء، ووضع المحافظ نمير مخلوف وأمين فرع حمص لحزب البعث عمر حورية إكليلاً من الزهر على النصب بحضور رئيس اللجنة الأمنية في المحافظة وقائد شرطتها، وفعاليات شعبية، وذلك وفق ما ذكرت «سانا».

وأكد رئيس مكتب الشهداء بالمحافظة بسام محفوض في كلمة له أن ندشن النصب التذكاري الذي تم بالتعاون بين محافظة حمص، والفعاليات الأهلية يأتي تكريماً ووفاء لأرواح الشهداء وعربون شكر لأهالي حمص، الذين قدموا قوافل الشهداء دفاعاً عن تراب الوطن.

كما أكد الاتحاد الوطني لطلبة سورية في مصر أن الحركة التصحيحية المجيدة تشكل أحدى المحطات المشرقة في تاريخ سورية المعاصر، ونقطة تحول إستراتيجي نوعي فيه.

وجاء في بيان للاتحاد: أن هذه الذكرى المجيدة تأتي وكلنا ثقة ويقين بأن شعبنا الذي انتصر في تشرين على التخلف والقوى الرجعية ومحلم المؤامرات على مر التاريخ سيواصل مسيرة البطولة والفداء وسيتمكن بتماسكه والتفافه حول حيثنا العربي السوري الباسل وقائدنا من افشال مخططات المتآمرين، والانتصار على أعتى عدوان إرهابي عرفه التاريخ الحديث وأدواته وداعميه، وسيتمكن من إعادة الأمن والاستقرار إلى كل شبر من ربوع وطننا الغالي.

وتحتفي سورية في السادس عشر من تشرين الثاني من كل عام بذكرى الحركة التصحيحية المجيدة التي قادها القائد المؤسس حافظ الأسد عام ١٩٧٠، والتي حققت لسورية نهضة كبيرة شملت مختلف جوانب الحياة.

روسيا وإيران تبحثان الاستعدادات لاجتماع «أستانا» المقبل

بحث روسيا وإيران، أمس، الاستعدادات للاجتماع الدولي المقبل حول سورية بصيغة «أستانا» والمقرر عقده في العاصمة الكازاخستانية يومي ٢٢ و٢٣ من الشهر الجاري.

وذكرت وزارة الخارجية الروسية في بيان نقلته وكالة «سبوتنيك»، أن المبعوث الخاص للرئيس الروسي للشرق الأوسط وإفريقيا، نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، التقى السفير الإيراني في روسيا كاظم جلالي في العاصمة الروسية موسكو.

وأوضح البيان، أنه وخلال المحادثة، تبادل الجانبان وجهات النظر حول الجوانب الرئيسية لقضايا الشرق الأوسط مع التركيز على الوضع في منطقة الخليج، وكذلك الاستعدادات للاجتماع الدولي المقبل حول سورية بصيغة «أستانا».

وسبق أن أعلن بوغدانوف في ٨ من الشهر الجاري، أن الاجتماع الدولي الـ١٩ حول سورية بصيغة «أستانا» سيعقد يومي الـ٢١ والـ٢٣ من الشهر ذاته، وقال: «وافقت الدول الضامنة روسيا وإيران وتركيا على المشاركة في الاجتماع، إضافة إلى ذلك سيحضر ممثلو الأطراف السورية والدول المراقبة».

وباليوم نفسه، أعرب أستاذ العلاقات الدولية في جامعة دمشق بسام أبو عبدالله في تصريح لـ«الوطن»، عن اعتقاده، أن «الجولة المقبلة من الاجتماع الدولي حول سورية بصيغة أستانا، لم تكن لتعقد لمجرد الانعقاد أو القول إن المسار يسير، وإنما هناك تفاهمات معينة ستغطى، وبالوقت نفسه هناك تعقيدات تحتاج إلى بحث في مسار السلام، منها ملف المياه ومخاطر تظهر في منطقة الشرقية نتيجة ممارسات قسد».

والاثنين الماضي، أكد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الكازاخستانية أيبك سماديباروف، أن الجولة القادمة من الاجتماع الدولي ستعقد في الفترة من الـ٢١ إلى الـ٢٣ من الشهر الجاري.

وأوضح، أن المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون، سيصل إلى «أستانا» لحضور الجولة، مشيراً إلى أن كلاً من وفدي الجمهورية و«المعارضة» والدول الثلاث الضامنة لعملية «أستانا» سيشاركون في المحادثات، وتوقع أن يصل ممثلو الأمم المتحدة والأردن ولبنان والعراق كمراقبين.

ولفت إلى أن جدول الأعمال سيشمل قضايا مثل الوضع «على الأرض» في سورية، بما في ذلك القضايا الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، والتعزيز الشامل للعملية السياسية، وإجراءات بناء الثقة، بما في ذلك إطلاق سراح الأسرى والبحث عن المفقودين، وتعبئة جهود المجتمع الدولي وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٦٤٢ لإعادة إعمار سورية بعد انتهاء الأزمة وتهيئة الظروف لعودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم.

وبدأت اجتماعات أستانا في العاصمة الكازاخية مطلع عام ٢٠١٧ وعقد ١٨ اجتماعاً أحدها في مدينة سوتشي الروسية وأكدت في مجملها الالتزام الثابت بالحفاظ على سيادة سورية واستقلالها ووحدة أراضيها ومواصلة الحرب على التنظيمات الإرهابية فيها حتى دحرها نهائياً.

وكالات

قولاً واحداً

محمد نادر العمري

روسيا بريئة من دماء ابن يعقوب

غالباً ما تتميز الصراعات بسمات متعددة وخصائص تميزها عن غيرها من حيث طبيعتها وشكلها والأطراف المنخرطة بها والوسائل المستخدمة في إطارها وحتى مجالاتها، إذ إن الصراع